علم الاقتصاد:

مفهوم علم الاقتصاد: هو علم اجتماعي يهتم بمشكلة إدارة واستعمال الموارد النادرة أو المحدد بشكل يسمح بتعظيم المنافع للحصول على أقصى إشباع لحاجات المجتمع اللامتناهية، وتطورت تعاريفة وفقا للاتجاهات الاقتصادية.

مفهوم الاقتصاد الموضوعي والنموذجي:

الاقتصاد الموضوعي: يتعاطى واقعيا لحل المشاكل التي تواجه المجتمع مثلا ارتفاع الأسعار يؤدي إلى انخفاض في الكمية المطلوبة من سلعة ما، وهنا نلاحظ أننا لم نناقش الارتفاع مفيد أم لا؟ وهل استفدنا من الواقع؟ هذا النوع من الاقتصاد يسود معظم الدول المتخلفة وساد الجزائر بقوة خلال النصف الأول من التسعينيات القرن الماضي، ويطلق على التسيير المرتبط به (تسيير الأزمة) أي عدم البحث في حل الأزمة بل التعايش والتكيف معها على المدى القصير.

الاقتصاد النموذجي (المعياري): يهتم بالطريقة التي يجب أن تحل بها المشاكل الاقتصادية لمجتمع ما.

3- طرق التحليل الاقتصادي: هناك أربع طرق هي:

- التحليل الوصفي؛
- التحليل الرياضي؛
- التحليل القياسي؛
- التحليل البياني.

4- النظرية الاقتصادية:

تعريفها : يعتمد تعريفها على تعريف النظرية العلمية، وتعرف هذه الأخيرة بأنها بناء عقلي منهجي ومنظم ذو طبيعة افتراضية وتركيبية، وعليه فالنظرية الاقتصادية تدرس الظواهر الاقتصادية بطريقة بسيطة وتدريبية قصد استخراج قوانين اقتصادية. اي أن النظرية الاقتصادية تحاول تفسير المشكلات الاقتصادية لماذا تظهر؟ كيف يتم التعامل معها؟...إلخ.

التطور التاريخي للنظرية الاقتصادية:

شهدت تطور عبر الزمن وبدأت تنضج معالمها ابتداءا من القرن 16 م بظهور المدرسة التجارية، الطبيعيةن وبعد ذلك المدرسة الكلاسيكية ثم الاشتراكية ونظرية كينز ومدارس فكرية عديدة.

قسما النظرية الاقتصادية(قسما التحليل الاقتصادي) هناك نوعان من التحليل الاقتصادي:

- النظرية الاقتصادية الكلية (التحليل الاقتصادي الكلي)

- النظرية الاقتصادية الجزئية (التحليل الاقتصادي الجزئي).

النظرية الاقتصادية الكلية(الاقتصاد الكلي):

تعريفه: يهتم الاقتصاد الكلي بدراسة سلوك الاقتصاد العام والاهتمام بالقوى التي تؤثر في مستوى الأداء الكلي للإقتصاد الوطني، وبالتالي تحديد المتغيرات الاقتصادية الكلية التي تعبر عن مستوى الأداء أو النشاط الاقتصادي لبلد معين، وبالتالي دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات الكلية وتحليلها وفهم العوامل التي تاثر عليها، ولا تكتفي بكيفية تحقيق التوازن فقط للمتغيرات الكلية وأهم هذه المتغيرات الناتج الوطني الخام PNB، الدخل الوطنيRN ومخزون النقد M.

أهمية الاقتصاد الكلي: بدا الاهتمام بشكل واضح بالمسائل الكلية منذ ظهور الفكر الكينزي في ثلاثينيات القرن الماضي، ثم تطور ليعالج المشاكل الكبيرة والمعقدة وطنية ودولية، ومما ساعده في تطوره اعتماده على الرياضيات، الاحصاء، المعلوماتية، وتكمن أهميته الأساسية فيما يلي:

- كونه وسيلة لتقييم أداء الاقتصاد الوطني؛
- يسمح للدولة صياغة وإعداد السياسات الاقتصادية الملائمة؛
- يساعد على معرفة الترابطات المختلفة بين القطاعات الاقتصادية ومعرفة الأهمية النسبية لكل قطاع؛
- يعتبر وسيلة يستطيع من خلالها تحديد نقاط ضعف الاقتصاد الوطني ومعالجتها؛
- دراسة القوى المؤثرة في الأداء الكلي للاقتصاد المعني؛
- تكمن اهميته ايضا في كيفية تحقيق التوازن الكلي وكذلك كيفية الحفاظ عليه (أي دراسة تقلبات الانتاج، الدخل، الانفاق خلال الزمن).

أهداف الاقتصاد الكلي: تكمن أهدافه فيما يلي:

- التوظيف الكامل لعوامل الانتاج باستغلال كافة الموارد المتاحة، ونعني بها مختلف عوامل الإنتاج المختلفة (العمل، رأس المال، التنظيم والأرض) وبالتالي لا يعني الاستخدام الكامل استخدام عنصر العمل فقط وبذلك يتم تحقيق التوازنات الداخلية الكلية أي دراسة التوظيف الكامل المؤدي إلى حل مشكلة البطالة وكذا تقلبات النشاط الاقتصادي.
- ضبط متغيرات المستوى العام للأسعار من خلال سياسة ملائمة؛
- النمو الاقتصادي الذي يعبر عنه بمعدل الزيادة في الناتج الداخلي الخام PIB من خلال السياسة الاقتصادية؛

- التوازن الخارجي عن طريق ميزان المدفوعات الذي يجب أن يكون لصالح الدولة المعنية وذلك بشكل مستمر.

النظرية الاقتصادية الجزئية: هي أحد فرعي النظرية الاقتصادية وتهتم بدراسة سلوك العوان الاقتصاديين على انفراد، والعلاقات المتبادلةبينها (عائلات، المؤسسات، إدارات عمومية، مؤسسات مالية وباقي الأعوان) في مختلف السواق بتوفر المنافسة التامة، وذلك بدراسة سلوك المنتج قصد الوصول إلى تحديد السعر والربح والمنفعة وذلك على المستوى الجزئي.

الفرق بين الاقتصاد الجزئي والكلي:

-منهجيا:الاقتصاد الجزئي يفترض ثبات المتغيرات الكلية كالناتج الكلي والمستوى العام للأسعار، المعدل العام للبطالة، ويسعى لشرح تحديده على المستوى الفردي، بينما الاقتصاد الكلي يفترضهما متغيرين.

- النظرية الاقتصادية الكلية تكمل النظرية الاقتصادية الجزئية (تتفاعل معها وتأثر عليها)؛

النظرية الاقتصادية الكلية تتعامل بالمتغيرات الكلية وتهتم بالاقتصاد الوطني ككل أما الجزئية تهتم بالأسواق والوحدات التي تدخل هذه الأسواق(منتج، مستهلك) بدراسة نظرية السعر على مستوى الوحدات الاقتصادية ونظرية المستهلك وتوازن المنتج في مختلف الأسواق؛

- يستند الاقتصاد الجزئي عادة على المنافسة التامة، أما الاقتصاد الكلي يحدده طبيعة النظام الاجتماعي السائد ويكتفي بتجميع الوحدات الجزئية، وتظهر نماذجه أقل دقة من سابقه، كما يشير إلى أن الأساليب والأدوات المستخدمة لمعالجة المشاكل المرتبطة بالاقتصاد الكلي تختلف كليا على المستخدمة لمعالجة المشاكل الجزئية.

نشأة الاقتصاد الكلي:

لفظه: او مستعمل لكلمة Macro economie هو النرويجي F.Rish سنة 1933 ويقصد بكلمة Macro كبير وفق المعنى الإغريقي.

معناه: فالاقتصاد الكلي تطور عبر عدة قرون وعن طريق التجاريون الطبيعيين، الكلاسيك، الماركسيين، الكينزيين وغيرهم .

أساليب وأدوات الاقتصاد الكلي:

يعتمد الاقتصاد الكلي على المجمعات للأعوان الاقتصاديين والسلع والخدمات وذلك من اجل دراسة العلاقة السببية بين مجتمع وآخر أو مجمعات أو تسيير الأسواق.عوان الاقتصاديين: يقسم **الأعوان الاقتصاديون** إلى ما يلي:

- العائلات: وهي وحدة متجانسة للاستهلاك؛

- المؤسسات وأشباه المؤسسات: وتشمل مجموعة الوحدات المنتجة المشتملة على عوامل الإنتاج ويدج ابيضا ضمنها المزارع؛
- الإدارات العمومية: وتشمل مجموعة افدارات ذات التسيير العمومي؛
- باقي العالم: أو العالم الخارجي.

كما يضيف البعض المؤسسات المالية.

الأسواق: الاقتصاد الكلي يدرس وظيفة اقتصاد السوق ويمكن إعطاء تقسيم لهذه الأسواق كما يلي:

- سوق السلع والخدمات؛
- سوق العمل؛
- سوق النقد؛
- سوق المال.

الزمن: في التحليل الاقتصادي الكلي يعتمد على أساس السلاسل الزمنية مما يعني الاعتماد على الزمن دائما وهناك عدة فترات يمكن تمييزها:

الفترة القصيرة: وهي أقل من سنتين؛

الفترة المتوسطة: وهي عادة من 3 إلى 7 سنوات؛

الفترة الطويلة: وهي اطول مدة.

التجميع في الاقتصادالكلي (السلوك الاقتصادي الكلي):

ويقصد به عمليا تجميع سلوك الفرد قصد الحصول على مجمع كلي، يعني يعكس السلوك الاقتصادي الكلي ويعتبره البعض بأنه إحلال نموذج مختصر معرف بالعلاقة الكلية محل نموذج معرف بالعلاقة الجزئية (سوف نتطرق له بالتفصيل عند دراسة الاستهلاك).

النمذجة:

تعريف النمذجة: تعرف على أنها مفهوم عملي يراد منه تبسيط الواقع الكمي، وذلك باخذ بعين الاعتبار متغيرات الظاهرة بحيث تحدد المتغيرات المفسرة والتفسيرية، والتركيز على اهمها في تفسير الظاهرة.

النماذج: هي التركيبات من متغيرات ومعادلات تعكس تحليل اقتصادي معين في صيغ كمية، تتجرد النماذج من التفصيل وتركز على العلاقات الأساسية فهي تبسيط الواقع حتى يمكن فهمه.

أنواع النماذج: يمكن تصنيفها إلى ثلاثة انواع وهي:

نماذج اقتصادية، نماذج احصائية ونماذج قياسية وهي المرحلة المتقدمة لصياغة النماذج يتم فيها إدخال المتغير العشوائي والتنبأ.

ونظرا لأهمية النموذج الاقتصادي في صياغة نمذجة قياسية فإننا نعالجه بنوع من التفصيل.

تعريف النموذج الاقتصادي(نموذج الاقتصاد الكلي): هو عبارة عن مجموعة منسجمة من العلاقات الاقتصادية الكلية غير المتعارضة، قادرة على إعادة عرض الوظيفة الإجمالية للنشاط الاقتصادي يعبر عنها في شكل صيغ رياضية تبسيطا للواقع، والصيغ المحصل عليها تسمى (نموذج اقتصادي) كما يعبر عنه عموما في عبارات وجداول وأشكال بيانية، وباختصار النموذج الاقتصادي هو عبارة عن صيغة او طريقة يتم بموجبها عرض النظرية الاقتصادية بصورة بسيطة تسهل الفهم وتأخذ شكل معادلات رياضية.

المتغيرات: هي إحدى مكونات النموذج حيث ان المتغير اقتصادي يعبر عن قياسات مفسرة لأخرى أي تفسيرية، أو في حالة أخرى يدرس عبر الزمن وتصنف حسب التدفق والتفسيير.

أ – تصنيف التدفق: ونعني بها متغيرات التدفق ومتغيرات المخزون.

- متغيرات التدفق: هي متغيرات تقاس من خلال فترة محددة (أي مجال زمني) فمثلا استهلاك العائلات خلال الثلاثي الأول لسنة 2012 هي متغير تدفق لأنها تقيس لنا استهلاك العائلات لفترة من (01/01 إلى 31/ 03/ 2012) وعموما تطلق على المتغيرات التي لها بعدا زمنيا.
- متغيرات المخزون(المتغيرات التراكمية): وتسمى أيضا الرصيد وهي متغيرات تقاس بتاريخ محدد وتاخذ عنها قيمة ثابتة اي ليس لها بعدا زمنيا، فهي متغيرات تقيس عناصر الثروة فمثلا مخزون العملة الصعبة للبنك المركزي في نهاية السنة أي 31/ 12، أو مخزون رأس المال إلخ.

ب تصنيف التفسير: ويتضمن المتغيرات الداخلية والخارجية وكذا المعلمات (الوسائط).

- المعلمات: وهي ثوابت تتميز عن المتغيرات الداخلية والخارجية فمثلا في دالة الاستهلاك C=a+bY فإن a وb معلمتان في نموذج اقتصادي كلي.

- المتغيرات الداخلية: وهي متغيرات تتحدد قيمتها داخل النموذج أي متغيرات العلاقة السببية ويفترض أنها تأثر في بعضها البعض وتتأثر بالمتغيرات الخارجية ولا تأثر فيها.

- المتغيرات الخارجية: هي متغيرات تتحدد قيمها خارج العلاقة السببية أي هي مؤثرات تأثر على المتغيرات الداخلية ولا تتأثر بها.

العلاقات: ترتبط المتغيرات الكلية ببعضها البعض وفق عدة أنواع من العلاقات سنتناول 3 أنواع منها:

- **علاقة تعريفية:** وهي علاقة تعرف متغيرا ما باستعمال علاقات أخرى، وهي تفيد كما نرى في التعريف وفق نظام محاسبي معين وغير قابلة للإختبار، مثال الطلب الكلي AD=C+I ولا نقول أن ADهو دالة لC وI

- **علاقة سلوكية:** وهي علاقة تبين لنا سلوك متغير تابع بناءا على سلوك متغيرات مستقلة أخرى وتعتبر ترجمة دالية لظاهرة اقتصادية تربط متغيرا تابعا بدلالة متغير أو متغيرات مستقلة، وهي غير صحيحة تعريفا وبالتالي هي قابلة للاختبار C=a+by.

- **علاقة توازن:** هي علاقة تعبر عن شرط التوازن ويكون الاقتصاد متوازنا عندما تتعادل أهداف قوى متباينة، وفي حالة الاختلال (عدم التعادل) نقول انه لم يتحقق شرط التوازن مثل حالة اقتصاد مغلق بقطاعين : AS=AD y=C+I

ملاحظة:علاقة تعريف هي علاقة محاسبية محققة دوما أما علاقات السلوك والتوازن فهي علاقات شرطية تعبر عن قرارات أو نوايا الوحدات الاقتصادية التي هي عرضة للتقلبات لعدة اعتبارات.

الطلب الكلي والعرض الكلي:

الطلب الكلي AD :

تعريف: يمثل إجمالي الإنفاق الكلي على السلع والخدمات بالأسعار الجارية وتعتبر الاختلالات في حجم ADأهم اسباب تغير الناتج الوطني وحجم البطالة وأن عدم استقرار AD يمثل المشكلة الرئيسية للتحليل الكلي. يتكون ADمن المركبات التالية: الاستهلاكC، الانفاق الاستثماريI ، الإنفاق الحكوميG الصادراتX ، الوارداتM .

العوامل المؤثرة في AD:

- السياسة النقدية والسياسة المالية؛

العوامل الخارجية منها: حالة الاقتصاد العالمي، عوامل سياسية وأمنية، عوامل طبيعية.

العرض الكلي AS:

تعريف: هو إجمالي الناتج المحلي من السلع والخدمات النهائية خلال فترة زمنية معينة والذي يرغبون بيعه وهي كمية قد لاتساوي فعلا ما قد تم إنتاجه.

محددات AS:

- مستوى التوظيف من عوامل الإنتاج؛
- مستوى الأجور؛
- الناتج الكامن او المحتمل، وهو يعبر عن الناتج الممكن تحقيقه عند الاستخدام الأمثل لكل عوامل الإنتاج واستغلال كل الإمكانيات المتاحة على المدى القصير.

أنواع التحليل الاقتصادي: هناك عدة أنواع من التحليل الاقتصادي وسنتناول نوعين:

التحليل الساكن: ونعني به أن كل شيء يتم في فترة ما دون النظر إلى الفترات السابقة، بعبارة أخرى فإنه يعني أن العلاقات السببية تكون مستقلة عن الزمن.

التحليل الديناميكي: يسمح هذا التحليل بدراسة البعد الزمني للمتغيرات أي يأخذ بعين الاعتبار عنصر الزمن في التحليل.